أهلا بك فى نادى "الإيدز"!!

- "أقر المتهم الإسرائيلى يوسف أمين طحان بأنه أحضر من الهند الهيروين المضبوط معه للسفر به ثانيا من القاهرة إلى إسرائيل عن طريق رفح، بدعوى أن التفتيش فى جمرك رفح البرى أسهل واخف من التفتيش فى جمرك المطار الإسرائيلى».
- من شهادة مأمور الجمرك «عصام أنورعطيه» فى ملف الجناية رقم ١٠٦ مخدرات النزهة.
- شركة سياحية إسرائيلية، تقوم باستقدام « داعرات» إسرائيليات حاملات لمرض الأيدز، وتطلقهم فى مصر، بهدف نشر مرض الإيدز.
- ضبط السائح الأمريكى "وليم تشارلز" المصاب بالإيدز، والذى تسلل إلى مصر عبر إسرائيل وهو يمارس شذوذه الجنسى مع أطفال الشوارع فى شقته بالجيزة؟!!
- تقرير عاجل إلى"القيادة السياسية"، يشيرأن أجهزة "الحجر" الزراعى بميناء الإسكندرية، ضبطت شحنه أغذية ملوثة بالإيدز، وأن التحقيقات أكدت أن إسرائيل قامت بتلويث هذه الشحنة، وحقنها بالإيدز فى أحد الموانى الأوربية؟!!

(اليوم، فى نحو الواحدة والنصف من ظهر العاشر من أكتوبر عام ١٩٨٥، وبمعرفتنا نحن حسين التهامى وكيل نيابة مخدرات القاهرة، أعيد فتح هذا المحضر لإثبات ورود تقرير المعمل الجنائى بمصلحة الطب الشرعى رقم ٢٨٥٦ الثابت به أن المادة المضبوطة، مع المتهم الإسرائيلى يوسف أمين طحان ـ عبارة عن ٢٦ كيس صغير من البلاستيك الشفاف، و بداخل كل منها مسحوق لونه «بيج" ووزنه قائم بالأكياس جميعها، هو واحد كيلو و ٢٨ جراما بالضبط.

و بالتحليل المعملي، ثبت أن المسحوق المضبوط، هو مسحوق الهيروين المدرج بجدول المخدرات!!!

واليوم أيضا: فى نحو الثانية عشر من ظهر الثامن والعشرين من نوفمبر ١٩٨٥، وبمعرفتنا نحن ـ هيئة التحقيق السابقة ـ تم فتح هذا المحضر هو الآخر، لإثبات حضور الشاهد عصام أنور عطية، لسراى النيابة، حيث دعوناه إلى غرفة التحقيق، وسألناه تفصيلا بالأتي:

- أسمك ؟

– عصام أنور عطية.

- سنك و مهنتك ؟

– ٢٧ عاما وأعمل مساعد إدارى بجمرك تفتيش الركاب بميناء القاهرة الجوي، وسكنى معلوم لجهة عملى.

- قول: والله العظيم أقول الحق.

— و الله العظيم أقول الحق.

• سين: ماهى معلوماتك بشأن الواقعة محل التحقيق؟

— جيم: فى حوالى الخامسة والربع من صباح الأحد الموافق ١٨ أغسطس ١٩٨٥ وأثناء تواجدى بصالة الوصول رقم «٢» بالخط الأخضر لإنهاء الإجراءات الجمركية لركاب طائرة مصر للطيران، القادمة من مدينة بومباى ـ فى الهند ـ شاهدت أحد الركاب يقوم بالمرور من الخط الأخضر، أى الخط المخصص لمرور الركاب الذين لا يحملون معهم أية «ممنوعات»، وكان الراكب يحمل أمتعته المكونة من حقيبتين «هاند باج» واحدة لونها بنى والثانية زيتية اللون، فقمت بإقافه وطلبت منه جواز سفره، فتبين أنه يحمل جواز سفر "إسرائيلي" باسم يوسف أمين طحان، وبعد مراجعة تذكرة سفره، طلبت منه فتح حقائبه التى يحملها، فقام بفتح الشنطة البني، وبتفتيشها عثرت بها على اثنين «باكو» بسكويت داخل طيات ملابسه، ولاحظت بها انتفاخ غير طبيعي، فطلبت من الراكب الإسرائيلى فتح الشنطة الزيتي، وبتفتيشها عثرت بداخلها هى الأخرى على اثنين «خرطوشة» سجائر واحدة ماركة "مارلبورو"، والثانية ماركة « بنسون»، ولاحظت أن "خرطوشتي" السجائر بهما ـ أيضا ـ انتفاخ غير طبيعي، فقمت بعرض الأمر على الزميل»أحمد صلاح أيوب» مأمور الجمرك بالصالة، فعرض الأمر بدوره على الزميل عبد النبى عباس نائب رئيس قسم تفتيش

الركاب بجمرك المطار، الذى أيد الاشتباه، وعرض الأمر بدوره على الزميل «أحمد أمين الزيات» رئيس القسم، الذى أيد الاشتباه هو الآخر، وأمر بتشكيل لجنة مكونة منى ومن الزميل أحمد صلاح أيوب تحت إشرافه، وإشراف نائبه الزميل عبد النبى عباس، وذلك لفض «باكوي» البسكويت و«خرطوشتي» السجائر، لمعرفة ما بداخلهم، حيث عثرنا داخل كل باكو بسكويت على كيس صغير من النايلون الشفاف، به مسحوق بيج يشتبه فى أن يكون مخدر الهيروين، وبفض خرطوشة السجائر ماركة «مارلبورو» عثرنا بداخلها على ١٤ علبة سجائر، بداخل تسعة علب منها، تسعة أكياس نايلون تحتوى على الهيروين، والخمسة علب الباقية سجائر عادية.

وبفض خرطوشة السجائر ماركة « بنسون»، عثرنا، بداخل تسع علب منها، أكياس أخرى من الهيروين، والست علب الباقية، بها سجائر عادية.

وعلى ذلك: أمر الزميل أحمد أمين الزيات رئيس القسم، بتفتيش باقى أمتعة الراكب الإسرائيلى بمعرفة اللجنة سابقة الذكر، حيث عثرنا داخل الحقيبة البني، وبين طيات ملابسه، على علبة صغيرة من الصفيح لمسحوق الأسنان ماركة «كولجيت»، وقد استبدل محتوياتها بكيس نايلون به مسحوق الهيروين، وبتفتيش حقيبة اليد السوداء الصغيرة، التى وجدناها هى الأخرى مع الراكب الإسرائيلي، وجدنا بداخلها «أربعة» أكياس

نايلون صغيرة، بها نفس مسحوق الهيروين, وبعد ذلك: قمنا بوزن جميع الأكياس المضبوطة مع الراكب المذكور، على ميزان مكتب بريد المطار، فوزنت واحد كيلو و ٣٥ جراما فقط لا غير! !

• سين: وما سبب تواجدك بمكان ضبط الراكب الإسرائيلى يوسف أمين طحان ؟!

— جيم: حسب طبيعة عملى كمساعد إدارى بالوردية المكلفة بالعمل فى ذلك الوقت.

• سين: وما هى الحالة التى شاهدت عليها المتهم، لحظة ضبطه ؟

— جيم: كان يحمل أمتعته التى ذكرتها من قبل. ويحاول الخروج بها من الخط «الأخضر»، المخصص لمرور الركاب الذين لا يحملون معهم أية "ممنوعات"! !

• سين: وهل تم تفتيش أمتعة المتهم فى حضوره ؟

— جيم: أيوه..

• وهل تم العثور على المضبوطات التى عثرتم عليها داخل أمتعته ؟

— جيم: أيوه.

• سين: وهل تم مواجهة المتهم بالمضبوطات التى عثرتم عليها داخل أمتعته ؟

— جيم: واجهته بها فى حضور الزميل أحمد أمين الزيات رئيس قسم تفتيش الركاب، وأقر المتهم بصحة الضبط، وأقر ـ أيضا ـ بأنه أحضرها معه من مدينة بومباى الهندية،

obeikandl.com

للسفر بها مرة ثانية إلى إسرائيل عن طريق معبررفح البري، بدعوى أن التفتيش فى جمرك رفح (أسهل وأخف من التفتيش فى جمرك مطار اللد الإسرائيلى)!!

• وما صلتك بالمهتم يوسف أمين طحان.؟

— جيم: ليس لى به أى معرفة سابقة.

• وهل لديك أقوال أخرى ؟

— جيم: لا.

تمت أقواله ووقع عليها، ثم أقفل المحضر فى ساعته وتاريخه.

لحظة من فضلك :

فى حوالى الواحدة من ظهر الأول من ديسمبر ١٩٨٥، أعيد فتح المحضر من جديد بنفس هيئة التحقيق السابقة، لسماع شهادة أحمد أمين رئيس قسم تفتيش الركاب بجمرك القاهرة، وكذلك نائبيه «أحمد صلاح أيوب، وعبد النبى عباس» حيث لم تختلف أقوال الثلاثة عن الأقوال التى سبق أن أدلى بها زميلهم عصام أنور عطية.

و بعد عرض الأوراق على السيد المستشار « أحمد حلمى " المحامى العام للتصرف، قرر سيادته، فى ٩ ديسمبر ١٩٨٥ ما يلي: أولا، إحالة أوراق القضية، إلى محكمة جنايات القاهرة، مع استمرار حبس المتهم الإسرائيلى يوسف أمين طحان.. وثانيا، ندب المحامى صاحب الدور، للدفاع عن المتهم المذكور

عنـد مثولـه أمـام هيئـة المحكمـة الموقـرة.

وقبل أن نستمع معا إلى وقائع المحاكمة، تعالوا معا نلاحظ ما يلي:

- واحـد: المتهـم، بـرر حيازتـه للهيروين، بدعـوى أنـه لم يكـن ينـوى بيعـه داخـل مصـر، لكنـه لم يسـتطيع تبريـر تعمـده «إخفـاء» ذلـك الهيروين عـن أعـين السـلطات المصريـة!
- إثنـان: المتهـم، أدعـى بأنـه كان ينـوى السـفر بالهيروين ثانيـا إلى إسـرائيل عـن طريـق رفـح ، متصـورا أن ذلـك سـيعفيه مـن العقـاب، لكـن القانـون المصـرى ينـص صراحـة علـى أن (مجـرد إدخـال المـواد المخـدرة "خفيـة" إلى مصـر، يعتـبر جلبـا لهـا، وعقوبتـه الإعـدام)!!
- والمتهـم، ذكـر فـى تحقيقـات النيابـة، بأنـه لم يكـن ينـوى الإقامـة فـى مصـر، سـوى سـاعات قليلـة، لأنـه فـور خروجه من مطـار القاهـرة كان سـيتجه مباشـرة إلى محطـة اتوبيـس سـيناء، ليسـتقل الأتوبيـس الـذى يتحـرك يوميـا فـى الثامنـة صباحـا مـن العباسـية إلى تـل أبيـب)، ونسـى أن جـواز سـفره المرفـق بـأوراق القضيـة، ثابـت بـه أنـه حـرص علـى أن تكـون تأشـيرة دخولـه إلى مصـر تسـمح بإقامتـه فـى القاهـرة، لمـدة «شـهر كامـل»، لا لمجـرد الدقائـق اللازمـة لوصولـه مـن مطـار القاهـرة إلى محطـة الأتوبيـس الـدولى فـى العباسـية، كمـا يقـول.
- والمتهـم أيضـا: ذكـر بأقوالـه فـى تحقيقـات النيابـة، بأنـه «عامـل ألومنيـوم» بسـيط، وسـوء الحالـة الاقتصاديـة، وصعوبـة

الحيـاة المعيشـية فـى إسـرائيل، والرغبـة فـى التكسـب، وراء الاتجـار فـى المخـدرات، وليـس لـه سـوابق فـى هـذا المجـال.

- والمتهـم أيضـا: ذكـر بأنـه لم يسـبق لـه السـفر إلى الهنـد مـن قبـل، ولم يمكـث بهـا سـوى ثلاثـة أيـام فقـط، أى يـوم للوصـول ويـوم للعـودة، ويـوم لشـراء الهيروين وإخفائـه داخـل علـب البسـكويت والسـجائر، ومعجـون الأسـنان، فهـل يمكـن لأى عامـل «عـادي» ليـس لـه "سـوابق" فـى هـذا المجـال، أن يصـل بهـذه السـرعة إلى مافيـا تجـارة المخـدرات فـى الهنـد التـى يقول إنـه لم يذهـب إليهـا مـن قبـل، وأن يخـرج بالهيروين مـن مطـار «بومبـاي» دون أن يكـون متسـترا وراء صفـة «العامـل»، وأن يكـون عضـوا فـى شـبكة تهريـب واسـعة، ومنظمـة، حصلـت لـه مـن كنـدا، علـى تأشـيرة دخولـه إلى الهنـد، وتحملـت عنـه كل نفقـات السـفر، والإقامـة فـى باريـس، والقاهـرة، وبومبـاى. وسـهلت لـه مهمـة الوصـول إلى مافيـا المخـدرات فـى الهنـد، وشـراء الهيروين مـن هنـاك، فـى يـوم واحـد. ؟!! هـل هـذا معقـول ؟!!! علمـا بـأن جريدة"الأخبـار" قالـت فـى ١٧ مايـو ١٩٨٩ بـأن (بومبـاي، وكولومبيـا، وباكسـتان، وأفغانسـتان، وبنمـا، وسـيرلانكا، هـى أشـهر الأماكـن التـى ترتـع فيهـا المافيـا المكلفـة بتنظيـم شـبكة توزيـع المخـدرات، بـين أنحـاء العـالم، وأن بعـض ضبـاط المخابـرات الإسـرائيلية، متورطـين مـع هـذه المافيـا، حتـى آذانهـم)!!!

لحظة من فضلك :

فاتنى أن اذكركم بأن "يوسف طحان "، هذا المتهم الإسرائيلي، الذى أكد للنيابة بأنه ليس له «سوابق» مماثلة فى تهريب وتجارة المخدرات، هو نفسه الذى كنت قد سألته وهو فى قفص الاتهام، قبل أن تبدأ وقائع المحاكمة، عن الحقيقة التى علمتها وقتها، وأخفاها هو عن وكيل النيابة المحقق، وهى أنه دخل سجون ألمانيا الغربية بنفس الاتهام، فاعترف لى من "قفصه" بأنه قضى فعلا ١٧ شهرا فى سجون ألمانيا الغربية، لكنه، وبرغم طول المدة التى قال أنه قضاها فى السجون الألمانية، زعم لى بأنه دخل السجن هناك على سبيل «الخطأ» بدعوى تشابه اسمه مع اسم شخص إسرائيلى آخر، كان ـ كما يقول ـ قد قتل إسرائيليا ثالثا فى باريس، لاختلافها على صفقة مخدرات، ثم طاردته أجهزته الانتربول حتى قبضت عليه، وأودعته السجن فى ألمانيا الغربية، هكذا قال يوسف طحان، وهكذا ادعى!!!

وقبل أن تعود المحكمة للانعقاد، كنت قد قمت من مقعدى واتجهت إلى المتهم الإسرائيلى فى قفص الاتهام، ومن خلف القضبان سألته: هل تعرف أن تهريب المخدرات إلى مصر، عقوبته فى القانون المصرى هى الإعدام.؟

فقال متهكما: عارف، بس أنا مش هاأتعدم، حتى ولو صدر الحكم بإعدامى"!!"

لحظتها: حطت، على رأسى كل طيور الدهشة والغيظ، وقبل أن أسأله عما يعنيه بالضبط، صرخ فينا عم «عبد اللطيف» الحاجب، قائلاً: محكمة، ومع النداء: انتفض ثانيا كل الحاضرين ـ وقوفا ـ فى وقت واحد. !

انتفضوا، بينما استمر مهرب المخدرات الإسرائيلى "يوسف طحان" يتكور فوق مقعده كالثعبان، داخل « قفص» محكمة جنايات القاهرة! !

الآن، هاهو المستشار عادل صدقى, شقيق الدكتور عاطف صدقى الذى كان رئيسا لوزراء مصر فى عهد الرئيس مبارك، هاهو يجلس على منصة المحكمة، ومعه كما قلت من قبل، المستشاران محمد حمزة، وحسين أيوب، عضوان فى هيئة المحكمة.

وبجوار الثلاثة: جلس كل من شعراوى عباس وعبد الله لاشين لأمانة سر المحكمة، وحسين التهامى وكيلا للنائب العام، وممثلا للإدعاء.

و فور أن استقرت أجسادنا ـ هى الأخرى ـ على المقاعد الخشبية لقاعة محكمة جنايات القاهرة، إلتفت « رئيسها « المستشار عادل صدقى إلى « الحاجب» قائلا: (نادى على القضية رقم ١٠٦ لسنة ٨٥ مخدرات النزهة).

صوت عم عبد اللطيف «الحاجب» ينادى فى قاعة المحكمة: (المتهم يوسف أمين طمان)، فحيح الثعبان الإسرائيلي، يأتى من قفص الاتهام مصححا نداء الحاجب قائلا: (اسمى يوسف

أمين طحان، مش طمان).

لحظة من فضلك :

وذكرتنى نفس الادعاءات: بما كشفت عنه التحقيقات التى انتهت منها أجهزة الأمن فى القاهرة

ولم تعلن رسميا حتى الآن، من (توافر معلومات عديدة لدى الأجهزة الأمنية، تؤكد بأن "القتيل" الإسرائيلى الذى كانت أجهزة الأمن، قد عثرت عليه مقتولا داخل شقته بالعجوزة فى أكتوبر ١٩٨٥، كان زعيما لعصابة تقوم بتهريب الهيروين والكوكايين إلى مصر، بعد أن عثرت السلطات المصرية أثناء تفتيشها لشقته، على ستة كيلو جرامات من الهيروين معبأة داخل أكياس من النايلون الشفاف، موضوعة فى أرضية دولاب القتيل)!

وكانت قوات الأمن المصرية، قد اقتحمت شقة هذا القتيل الإسرائيلي، على أثر بلاغ من بواب العمارة، وحينما دخلوا الشقة، وجدوا القتيل «مذبوحا» من عنقه، وممددا على الأرض، بعد أن كتب القاتل بدم القتيل الإسرائيلى على حائط الحجرة رسالة تقول: (الويل للصهيونية)!!

وكانت السفارة الإسرائيلية فى القاهرة، قد احتجت لدى السلطات المصرية، على قيامها بتفتيشها شقة القتيل، مما أكد شكوك السلطات المصرية بأن أجهزة إسرائيل على علم تام بأن القتيل كان يقوم بنشاط مشبوه، تحت ستار إدارته لشركة سياحية إسرائيلية فى القاهرة.

وأيضا، كشفت تحريات الأمن فى القاهرة، أخيرا، بأن القتيل كان يعهد «للسائحين الصهاينة بإدخال مسحوق الهيروين إلى مصر، مقابل مكافآت مجزية، فضلا عن إعفائهم من دفع نفقات رحلاتهم المشبوهة للقاهرة، بدعوى السياحة)!!

و أشارت بعض المصادر الأمنية الأخرى، إلى وجود دلائل أكيدة، على ارتباط هذا القتيل، بجهاز الموساد الإسرائيلي، بعد أن عثرت نفس المصادر الأمنية على قائمة بأسماء ضباط قدامى، فى جهاز المخابرات الإسرائيلى جاء من بينهم اسم هذا القتيل المذكور الذى عثروا عليه «مذبوحا» داخل شقته بالعجوزة)!!

و متسترا خلف شركته السياحية الإسرائيلية، يقوم باستقدام « داعرات» إسرائيليات حاملات لمرض الأيدز، ويطلقهم فى مصر وأماكنها السياحية والشعبية، بهدف نقل مرض الإيدز إلى أكبر عدد ممكن من الشباب المصري، والشباب العربى المتواجد فى مصر بوجه عام!!

وكانت أجهزة الأمن المصرية، قد تمكنت من ضبط شبكة دعارة إسرائيلية، تضم بعض الأجانب الشواذ جنسيا من حاملى مرض الإيدز، ومعهم عدد آخر من الفتيات الإسرائيليات المصابات بنفس المرض المميت، خصوصا بعد أن كشفت أوراق التحقيق عن أن أفراد هذه الشبكة، بعد الانتهاء من «مهمتهم» القذرة مع أى شاب مصرى أو عربي، كانوا يحرصون ـ قدر الإمكان ـ على ترك ضحاياهم فريسة للرعب والانهيار، وذلك بأن يغافلوهم، ويتركوا لكل منهم بطاقة صغيرة

عليها عبارة واحدة تقول: "أهلا بك فى نادى الإيدز»)!!!

فهل هذا يفسر سر الكلمات التى وجد ها الأمن فى شقة العجوزة، مكتوبة على الحائط بدم القتيل الإسرائيلى وتقول نصا: "الويل للصهاينة"؟!

هل هذا يفسر سر لغز السائح الأمريكى "وليم تشارلز" المصاب بالإيدز، والذى تسلل إلى مصر عبر إسرائيل، ثم اكتفت الحكومة المصرية فى زمن مبارك، بطرده فقط من مصر، رغم أن الحكومة هى التى قالت لنا على صفحات الصحف بأنه (مصاب بالإيدز، وأن شرطة الآداب ضبطته، وهو يمارس شذوذه الجنسى مع أطفال الشوارع فى شقته بالجيزة)؟!!

هل هذا يفسر "لغز» إصرار نفس السائح الأمريكى "وليم تشارلز" على المخاطرة بالعودة إلى مصر، بعد أن غير اسمه، وملامحه، ورغم الحكومة هى التى قالت لنا أن مصاب بالإيدز؟!!

وهل هذا يفسر لنا سر الأنباء التى نشرتها صحف القاهرة يوم الثلاثاء ١٧ مايو ١٩٨٨ وقالت فيها أن «جهة» أمنية عليا، رفعت تقريرا عاجلا إلى "القيادة السياسية"..وأشارت فى هذا التقرير إلى أن أجهزة "الحجر" الزراعى بميناء الإسكندرية، ضبطت شحنه أغذية ملوثة بالإيدز، و أن التحقيقات أكدت أن إسرائيل هى التى قامت بتلويث هذه الشحنة، وحقنها بالإيدز فى أحد الموانى الأوربية؟!!

لحظة من فضلك:

اللافت للنظر هو أن هذا التقرير العاجل، اعترف صراحة، بأن (إسرائيل سبق لها أن قامت بإرسال وفود سياحية إلى مصر، تضم بعض الداعرات الإسرائيليات، ممن يحلمن مرض الإيدز، بهدف نشر هذا المرض المميت بين الشباب المصري، إلا أن هذا المخطط الإسرائيلى ـ على حد تقييم التقرير ـ فشل فى تحقيق أهدافه بسبب يقظة الأجهزة الأمنية، وبسبب قيام بعض وسائل الإعلام المصرية، بفضح وتعقب هذا المخطط التخريبي، وهو ما دفع إسرائيل فيما يبدو، إلى محاولة تصدير هذا المرض الخطير إلى المصريين، عن طريق مثل هذا الشحنات "الغذائية" المستوردة) هكذا نصا قال التقرير!!!

على أية حال: فضح، وتعقب مثل هذه المخططات الإسرائيلية، أو الكلام عنها، لم يعد الآن "كلام معارضة"، أو كلام جرائد «!!

لم يعد ـ بالتحديد ـ من قبيل التنديد بسياسيات الحكومة أو معارضتها، وإنما أصبح ضرورة واجبة على كل قلم شريف فى مصر، ليس فقط لأن مثل هذه المخططات الصهيونية المدمرة، لا تفرق وقت الخطر بين المؤيد والمعارض، أو بين المسلم والمسيحي، وإنما أيضا لأن بعض الجرائد والمجلات « التابعة «لحكومتنا" الموقرة، وكذلك بعض الأقلام التى عادة ما تروج لسياسات الحكومة أو تبررها، ها هو بعضها يتمرد على ديموقراطية كامب ديفيد، ولا يعترف فقط بوجود هذه

المخططات الصهيونية القذرة، وإنما يشارك ـ أيضا ـ فى تنبيه الشعب المصرى وتحذيره من أخطارها.

ودعونى ـ بالمناسبة ـ أسوق لكم بعض الأمثلة.

من الصحف الحكومية: ها هى ـ مثلا ـ مجلة روز اليوسف فى (٢) يوليو ١٩٩٠ تنشر لإثنين من زملائى وأصدقائى الموهوبين هما "حمدى رزق، وأسامة سلامة" تحقيقا صحفيا هاما عنوانه الرئيسي"رفح بوابة الإيدز الشرقية"، وأحد عناوينه الفرعية المفزعة تقول: (ستة آلاف مريض إيدز من إسرائيل للقاهرة)!!

وها هى ـ أيضا ـ مجلة « المصور « فى ٢ مارس ١٩٩٠ تنشر للزميل محمد كشك تحقيقا موثقا عناوينه المفزعة ـ هى الأخرى ـ تقول: " من المسئول عن كارثة البذور المهربة من إسرائيل إلى مصر، بذور إسرائيل الفاسدة مسئولة عن الفشل الكلوي، الشرطة ـ المصرية ـ تواصل عمليات الضبط، وتهريب البذور الفاسدة من إسرائيل إلى مصر، وتخريب للاقتصاد القومى المصرى")، هكذا بالحرف!!

وأيضا: من الأقلام «الحكومية» التى أحيانا ما تتمرد على ديمقراطية كامب ديفيد، و أحيانا أخرى تخرج على شرعية أمريكا، هذه ـ مثلا ـ بعض الكتابات لقلم شهير فى جريدة الأخبار « هو الأستاذ: وجيه أبو ذكرى يبقى فى عنقى أن أقرأ لكم ـ أيضا ـ بعضا مما شهد به الأستاذ وجيه أبو ذكرى هو الآخر فى حق إسرائيل، على صفحات جريدة « تابعة « أيضا لحكومتنا « المستقلة «، تلك الحكومة التى كانت تضع يدها فى

الأيادى الملوثة بدم أطفال الحجارة، و بحر البقر، و دير ياسين، و الهيروين، و الإيدز، و الدولارات المزيفة، من أجل تدميرنا من الداخل، و تحقيق الوطن الصهيونى الحلم من «الفرات إلى النيل"، تلك هى أيادى أمريكا و صنيعتها إسرائيل!!

وعلى صفحات جريدة «الأخبار" التى صدرت فى صباح ٢٧ أبريل ١٩٩٠ على سبيل المثال، مازلت أحتفظ بمقال مهم لشاهد من أهلها، أقصد، شاهد من أشهر كتاب الحكومة ومؤيديها، هو الراحل «وجيه أبو ذكري"، وفى هذا المقال يقول نصا: (الإسرائيليون القادمون للسياحة فى مصر، يرتكبون عدة جرائم خطيرة، أتصور أن وزارة الداخلية ـ المصرية ـ لابد و أن يكون لديها ملف كامل بها)!

ويقول: (لاأتصور على الإطلاق أنهم مجرد تشكيل عصابى خارج على القانون الإسرائيلي، بقدر تصورى أنهم يقومون بعمل منظم، الهدف منه تخريب الاقتصاد المصرى)!

ويقول: (لقد تم القبض على أكثر من شبكة يتزعمها إسرائيليون يهربون نوعما واحدا من المخدرات هو الهيروين، أما لماذا "الهيروين» بالذات، فلأنه أبشع أنواع المخدرات، ولأنه سهم مسموم موجه إلى قلب شباب مصر.

ويقول: (مرض الإيدز ينتشر بين الإسرائيليين والإسرائيليات.. لذلك يأتون بلا رحمة إلى مصر، وإلى جنوب سيناء بصفة خاصة، ثم يتركون هذا الفيروس القاتل بعد رحيلهم، فى أجساد بعض الشباب المصرى والعربي، وهو أمر هام وخطير، والأخطر

والأهم هو محاولات تجنيد المصريين للعمل لحساب المخابرات الإسرائيلية، حتى بعد توقيع اتفاقية السلام)!!!

ويقول أيضا (أنا أضع هذه الحقائق أمام الحكومة، لكى أؤكد أن الإسرائيليين، لا يعملون من أجل السلام، وإنما من أجل ضرورة إضعاف مصر، بكل الوسائل، ولأن مصر القوية، ستقف ضد التوسع والمغامرات الاستعمارية، وضد احتلال أرض الغير بالقوة)!!

ويقول: نصا: (التحدى الذى يجب أن نلتف حوله جميعا، هو الانتصار على هدف خبيث ولئيم، ومحاولة إضعاف مصر)!!.

هل هذا يكفى!!!!!

obeikandl.com